

بيان صحفي

أتسجنون حرائر الإسكندرية؟! مالكم كيف تحكمون!

حكمت محكمة جنح سيدي جابر، بالسجن 11 عاماً مع النفاذ للفتيات المبالغات المتهمات في القضية رقم 25790 لسنة 2013، وإيداع 7 فتيات دار رعاية لحين بلوغ السن القانوني، والحكم غيابياً بالسجن 15 عاماً لستة محرضين. وقد صدرت الأحكام المجحفة بحق الفتيات بناء على تهم واهية، ووجهت النيابة العامة للفتيات اتهامات بالمناضام إلى جماعة إرهابية، والتجمهر واستخدام القوة، وإتلاف المحال والمعقارات، وتكدير المسلم العام، وتعطيل مصالح المواطنين أثناء تظاهرين. وكانت الشرطة قد ألقت القبض على الفتيات لتنظيمهن سلسلة بشرية على كورنيش الإسكندرية، يوم الخميس 31 تشرين الأول/أكتوبر الماضي تحت مسمى حركة "7 المصبح"؛ وقد لاحظ كل من تابع القضية سرعة المبت فيها بينما قضايا الفاسدين من أرباب نظام مبارك طال فيها الأخذ والرد!

إن سجن الفتيات المسلمات في الإسكندرية هو انتهاك للحرمات وإرهاب وترويع للناس، فلا يصح أن تعامل الحرائر بهذا الشكل مطلقاً.

أيتها الأخوات الكريمات... إن المرأة المسلمة قد حرمت من ممارسة حقها السياسي "الحقيقي"؛ طيلة السنوات التي تلت هدم الخلافة! وكذلك بقي الحال نفسه بعد ثورات "الربيع العربي"؛ حيث إنها لم تترجم بتغيير جذري يتفق مع عقيدة الإسلام، عقيدة هذه الأمة... إن الحق السياسي المنشود للمرأة لا يكون بمشاركة صورية تتمثل في مقاعد في البرلمان وتمثيل عن طريق الكوتا أو اشتراكها في لجنة الخمسين، وبنفس الوقت تمنع من التعبير عن رأيها بل وتعتقل وتحاكم بالسجن لسنوات طويلة!

أيتها الأخوات الكريمات...

إنكن لن تتمكنن من ممارسة حقك السياسي والحصول على مكانتك ووزنك في ظل أنظمة ديمقراطية أو مدنية أو عسكرية، يعدونكن فيها سلعة في الدعاية والإعلان، ومتعة لكل إنسان، يجعلونك أيتها الأخت الكريمة تكدين وتشقين لتحيا هذه الأنظمة، وإذا صرخت مظلومة مكلومة يزوجوك في السجن لسنين!!

إننا نجزم قطعاً وحتماً وبتاً أن الدولة الوحيدة التي عاشت فيها المرأة عزيزة كريمة حصلت في ظلها على حقها وقيمتها ووزنها هي دولة الخلافة... فكانت المرأة في ظلها حاملة الدعوة، ناصرة النبوة، الثابتة على الحق، أول شهيدة وأول طبيبة في الإسلام، العالممة الفقيهة، السياسية البارعة، تربي المفضل وتلاعبه، وفي الوقت نفسه تنتخب الحاكم وتحاسبه... هي القاضية صاحبة الشأن، والعرض الذي يجب أن يصاب. وإننا في القسم النسائي لحزب التحرير ندعوكن أيتها الأخوات لتعملن معنا من أجل إقامة الخلافة التي بها عز الدنيا وكرامة الآخرة...

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِدَعَائِهِمْ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

القسم النسائي - في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير